الوليد بن يزيد بن عبد الملك وحزوا راسه ولكن كان فاسقا من جملة فسقه انه اخرج جارية من جواريه
سكرانه فصلت بالناس وهو الذي مزق المصحف وذكر ناس حيث انه خليفة وانسل في دينه مع ذلك
وهو اشد من بلا الابدان والاعراض وقتلوا مروان بن محمد بن مروان الجعدي ولي الخلافة وكان اخر
بني امية بدمشق والعراق ومات ابو مسلم الخراساني مقتولا قتله الخليفة المنصور الذي بني بغداد وهو
ابو جميع الخلفا العباسيين وكان قدا من معروف من قبل خلافته فنقم عليه وقتلوا امير المومنين الامين
ابن هارون الرشيد صبرا وقطعوا راسه وجرسوها وكان ثالث خلفا بني هاشم بعد علي والحسن
رضي الله عنهما ومات المتوكل مقتولا بعد ان اظهر السنه واماتت البدعه وعاقب من قال بخلق القران تواطاه
ولده المنتصر على قتله ليلي الخلافة بعده وقتلوا الخليفة المستعين بالله وقطعوا راسه بعد ان
خلعوه وحبسوه بواسط وقتله المعتز ولما جلس القاتل على صدره ليجز رقبته بكي وقال اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقتلوا الخليفة المعتز بالله في الحمام فغطسوه في الما الحميم
حتى مات بعد ان كانوا ضربوه على راسه ووجهه بالدبابيس واوقفوه في الشمس اياما وقتلوا
المهتدي مع انه من حين ولي الخلافة لم يفطر في النهار وكان ياكل البقل والخل عند افطاره
وله جبة وعباه يلبسهما في الليل في سرداب تحت الارض وكان سبب قتله انه منع حاشيته
من المظالم فحملوا عليه الحيله وقتلوه وقتلوا الخليفة ابن المعتز بعد ان حبسوه اياما وخنقوه
وقاسا من الهوان ما لا يعبر عنه قتله المقتدر بالله كما قتل الحسين بن منصور الحلاج سنة
سبع وثلاثماية وقتلوا المقتدر بالله بمواطاه وزيره فضربوه على راسه بسيف فقال للقاتل ويحك
انا الخليفة فقال اعلم ذلك وذبحه بالسيف وشال راسه على رمح وسلبوا ما عليه وبقي
مكشوف العوره حتى ستر بالحشيش وفي ايام خلافته دخل عدو الله ابو طاهر القرمطي
من هجر الى مكة وسفك بها الدما ونقل الحجر الاسود الى هجر وعرى البيت وقلع بابه وطرح
بعض القتلا في بير زمزم ثم عاد الى بلاد هجر وكان دخوله مكة يوم التروية فجروا من قتلهم نحو
ثلاثين الف نفس واسروا من النسا والاطفال مثلهم وقتلوا القاهر بالله وكحلوا عينيه بمرود
من نار فلم يزل كذلك الى ان مات مع ما كان فيه من العز والمال وكان في داره عشرة الاف
خادم من الخصيان وكان يفرق الضحيه من الابل والبقر والغنم اربعين الف راس ومن الغنم
حين العاد سملوا عيني المتقي بالله بن المقتدر وادخلوه الحبس في بغداد فلم يزل كذلك
الى ان مات في الحبس بعد اربع وعشرين سنه وفي زمنه ارسل ملك الروم يطلب منديلا في
كنيسه من الرهبان فقال ان المسيح مسح به وجهه ووعده ان ارسله يطلق له عشرة الاف اسيرا
منفعل فاطلعهم ذ هجموا على الخليفة المستكفي بالله وهو على سريره في دار الخلافة فجروه
على الارض برجله ثم سملوا عينيه حتى مات وكان الذي فعل به ذلك الديلم قال ابن خلكان
ولما بعث ملك الروم يتوعده بالقتال عبي لقصاده العساكر وصفت الدار بالاسلحه وانواع
الزينه وكان جملة العسكر المصفوف مايه الف وستين الفا ووقفت الغلمان الحجريه بالزينه
والمناطق الذهب وكذلك الخدم والخصيان ووقف الحجاب وكانوا سبعمايه حاجب
وزينت دار الخلافة بالستور والبسط فكانت جملة الستور المعلقه ثمانية وثلاثون الف ستر
من الديباج المذهب وكانت جملة البسط اثنين وعشرين الف بساط وكان في جملة الزينه
شجرة من ذهب وفضه تشتمل على ثمانيه عشر غصنا واوراقها من ذهب وفضه واغصانها
تتمايل بحركات موضوعه وعلى الاغصان طيور من ذهب وفضه ينفخ الريح فيها فيصفر كل طاير

بلغه

بلغه وانشا غير ذلك ثم نظروا الى ما وقع له بعد هذه الزخرفه وانما ذكرت ذلك اعلاما لك بشدة البلا
يكون على ملوك الدنيا واكابرها الشده ونعيمهم ورفاهيتهم وخلعوا الخليفة الطايع لله وحبسوه الى
ان مات وفي سنة ستين وخمسين ايام ومايتين خرج طاير من البحر بجانب قنطرة النيل فجلس على تل
هناك وصاح بصوت فصيح قد قرب الامر فمكث ثلاثة ايام ثم نزل البحر فغاب وفي سنة تسع واربعين
وثلاثمايه دخل ابو تميم المعز بن باديس وملك مصر وابطل اسم الطايع لله من الخطبه وقتلوا الخليفة
المسترشد بالله دخل عليه سبعة عشر رجلا من الباطنيه فضربوه بالسكاكين حتى خرقوا جسده
وقطعوا انفه واذنيه ثم سكوا وحرقوا وقتلوا الخليفة الراشد بالله بعد ان عاقروه في
الحبس الى ان مات وولد مسدود الفرج جمع والده الحكما وفتحوا له فرجا فكان ذلك اول البلا اصابه
وقتلوا الخليفة المستعصم بالله اخر خلفا بغداد بمواطاة وزيره ووضعوه هو وولده في تليس
وصاروا يرفسونه الى ان مات هو وولده بعد ان قتلوا منهم اهل بغداد ما يزيد على الف الف
وثلاثمايه الف رجل ثم حرقوا البلد وبقيت الدنيا بلا خليفه سنين الى ان اقام الله الملك الظاهر
بيبرس البندقداري بعض بني العباس في الخلافه وجلسوا الخليفة المتوكل على الله في قلعة
الجبل ثم نفوه في ايام السلطان برقوق ثم اعادوه الى الخلافه الى ان مات وكان سكنه بالكبش
قريبا من جامع ابن طولون ونفوا الخليفة المستعين بالله باسكندريه حتى مات نفاه السلطان
المويد شيخ وقتلوا السلطان فرج بن برقوق بعد تعذيب وتوبيخ ونفوا الخليفة القايم بامر الله
من مصر الى اسكندريه فلم يزل بها الى ان مات نفاه السلطان جقمق وحضر مبايعته بالخلافة
قاضي القضاه محيي الدين المناوي والقاضي كمال الدين البارزي وخطب الشيخ يحيي المناوي
خطبه في غير المعنى ثم بعده القاضي كمال الدين البارزي بخطبه بليغه يعرض فيها بالبيعه
ثم تفاوضوا في الكلام هل للسلطان ان يعزل الخليفه فلم ينطق احد فقام الشيخ صالح البلقيني
ونقل عن علما مذهبه ان السلطان ان يعزل الخليفه ويولي غيره وقتلوا الحاكم بامر الله تعالى
عملا على قتله اخته سيده الملك وهو الذي بني الجامع داخل باب النصر وقتل في حلوان خارج
القاهره وقتلوا المامون صاحب الاقمر وصلبوه سنة تسع عشر وخمسمايه وقتلوا الخليفة
الامر باحكام الله ضربوه بالسكاكين وهو مار على الجسر الى الروضه الى ان قضى نحبه
وكان الخليفة الحافظ لدين الله به مرض القولنج حتى منعه الاكل الى ان مات وعجز الاطبا
عن مداواته وقتلوا الخليفة الظافر بامر الله والقوه في بير وهو صاحب الجامع المعروف
بجامع الفاكهيين قريبا من باب زويله وقتلوا نايب مصر العباس وصلبوه على باب النصر
قتله طلايع ابن رزيك الملقب بالملك الصالح صاحب الجامع خارج باب زويله وقبضوا
على الخليفة العاضد بالله وتوعدوه بالقتل فبلع فصا كان في خاتمه فمات بعد ذل وخزي
ونكال وقتلوا السلطان الملك العادل بن الملك الكامل بعد طول حبسه وعقوبته بامر
اخيه الملك الصالح ولما قتله وقعت الاكله في جوفه حتى مات ولم يتمتع بنفسه بعده
وهو صاحب المدارس بين القصرين وقلعة الروضه وكانت من عجايب الدنيا وقتلوا
الملك المعظم لما صادر خوند شجر الدر وضربوه بالنشاب والسيوف حتى مات واطلقوا
فيه النفط سنة ثمان واربعين وستمايه وكانت شجرة الدر جارية الملك الصالح نجم الدين
ابن ايوب وخطبوا لها بمصر على المنبر ثلاثة اشهر وهي تسوس الناس ثم قتلها مماليك المعز
لما عملت على قتله وقتل حين تزوج عليها وقتلوا الملك المظفر الذي قاتل التتار على مدينة غزه وردهم عن مصر

Copyright © King Saud University